تحذيرات فلسطينية من كارثة بيئية في رفح :

التحذير من محاولات تجريم البرغوثي من قبل المحاكم الاسرائيلية

□ يتوقع أن تصدر المحكمة الإسرائيلية اليوم حكمها ضد المناضل الفلسطيني المعتقل في سجونها مروان البرغوثي، أمين سر حركة فتح في الضفة الغربية، بينما يعتبر فلسطينيون أن الحكم سيكون قاسياً ومن شأنه أن يشكل بادرة خطيرة لمحاكمة المسؤولين والمناضلين الفلسطينيين.

وتجمعت أسرة البرغوثي مساء الثلاثاء حول والدته أم عاطف – (٧٥) عاماً – في منزلها في قرية كوبر غرب رام الله، يحاولون تهيئتها لتقبل حكم إسرائيلي ضد ابنها مروان بالسجن سنوات طويلة.

وقال عصام البرغوثي – (٤٧) عاماً، شقيق مروان – لوكالة الصحافة الفرنسية : إن الأسرة تجمعت عند الوالدة في منزلها قبيل حكم المحكمة الإسرائيلية ضد مروان، فنحن نخاف عليها، خاصة وأنها تعاني من عدة أمراض، إلاّ أنها كانت أقوى منا، وقالت لنا إن مروان ليس أفضل من الذين يقتلون كل يوم على أيدي جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وأعلنت المحكمة العسكرية الإسرائيلية أن النطق بالحكم على البرغوثي سيتم في جلسة المحكمة اليوم.

ويتوقع عصام وكذلك أفراد الأسرة أن يكون الحكم قاسياً جداً، إلاّ أنه يضيف : مهما كان الحكم فلن يؤثر في الأسرة.

كما يتوقع الشارع الفلسطيني – أيضاً – أن يأتي الحكم قاسياً، لأن القضاء الإسرائيلي سيتعامل مع المحاكمة كأنها محاكمة للانتفاضة الفلسطينية.

وتُوجّه إسرائيل لمروان تهمة إنشاء مجموعات مسلحة نفذت عمليات عسكرية ضد أهداف إسرائيلية، إلاّ أن البرغوثي لم يعترف بذلك، بل أعلن أمام وسائل الإعلام، أثناء جلسات المحكمة العسكرية، أنه لا يعترف بشرعية المحكمة أصلاً.

ويقول سفيان المغربي – (٣٧) عاماً، الذي أمضى (١٥) عاماً في السجون الإسرائيلية وأطلق سراحه قبل عامين – : إن الظروف السياسية الراهنة سيكون لها تأثير كبير لصالح الحكم على البرغوثي حكماً قاسياً.

ويضيف : إن الحكومة الإسرائيلية الحالية حكومة حرب، وبالتالي أتوقع أن يكون حكم المحكمة قاسياً جداً، لأن إسرائيل تريد محاكمة الانتفاضة، ومروان أحد رموز هذه الانتفاضة.

ويرأي سفيان، فإن الحكم، ولو كان لسنوات قليلة، فهو حكم قاس، لأن مروان قائد سياسي ونائب فيّ المجلس التشريعي الذي أنشئ نتيجة لاتفاقية سلام.

وتوقع النائب المستقل عزمي الشعيبي أن يأتي الحكم ضد مروان قاسياً جداً، قائلاً : إن القضاة في إسرائيل يتأثرون بالجانب السياسي، لذلك فهم سيردون على البرغوثي بحكم شديد، خاصة وأنه رفض الاعتراف بشرعية محكمتهم.

وللتدليل على تأثر القضاء في إسرائيل بالنواحي السياسية، أشار الشعيبي إلى قرار محكمة العدل العليا الإسرائيلية بإعطاء الضوء الأخضر للجيش الإسرائيلي بهدم المنازل في رفح.

وقال : إن هذا القرار أظهر بوضوح تأثر القضاة بالناحية السياسية والأمنية، لذلك أتوقع أن يأخذ القضاة موقفاً متشدداً في قرارهم، لسببين : الأول طعن مروان بشرعية المحكمة، والثاني أنهم يريدون محاكمة النضال الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي على أنه جريمة وإرهاب، لذلك أعتقد أنه من الصعب أن يأتي قرار المحكمة مخففاً.. إلاّ أن قرار الحكم، سواء أكان لسنوات طويلة أو بالمؤبد أو مدى الحياة، فإنه قرار مرفوض وغير شرعي بالنسبة للقوى الوطنية والإسلامية، حسب عضو اللجنة المركزية صخر حبش.

وقال حبش لوكالة الصحافة الفرنسية : مهما كان شكل القرار فإن مروان لا يزال – في صموده داخل السجون الإسرائيلية، مثلما هو حال الشيخ حسن يوسف، وركاد سالم، وعبدالرحيم ملوح – رمزاً نعتز ونفتخر به، وقرار المحكمة مهما كان لا ولن يؤثر فينا.

تحذيرات فلسطينية من كارثة في رفح

□ من جهة أخرى يواصل الجيش الإسرائيلي عملياته العسكرية في حي تل السلطان برفح وسط مخاوف فلسطينية من حدوث كارثة بيئية وصحية بسبب أعمال التدمير والتخريب والحصار.

وقال حسن أبو يوسف، من سكان حي تل السلطان، في اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية : إن الجيش الإسرائيلي دمر البنية التحتية في تل السلطان، حيث لا توجد كهرباء ولا مياه منذ أيام، كما تم قطع خطوط الهواتف الأرضية، ودمر الجيش الإسرائيلي مضخة مياه الصرف الصحي، مما أدى إلى انتشار المياه المبتذلة في الشوارع التي جُرفت وخُربت.

وأضاف أبو يوسف : إن الجيش الإسرائيلي قام بتجريف مساحات واسعة من الأراضي الزراعية، كما تم هدم مزارع للدواجن والأبقار، مما أدى إلى نفوق أعداد كبيرة منها وخروج ما تبقى إلى شوارع الحي.

وأوضح أبو يوسف أن الجيش الإسرائيلي يقوم بترويع السكان من خلال إطلاق النار وقذائف الدبابات على المنازل بشكل مباشر، وكل شخص ينظر من نافذة منزله يطلق عليه النار، مما أدى إلى إصابة الكثير من السكان، كما تضرر عدد كبير من المنازل.

وذكر أن الجيش الإسرائيلي يقوم كل ساعتين بالإعلان عبر مكبرات الصوت عن نظام حظر التجول، كما أن الجرافات والدبابات الإسرائيلية تهدم أي منزل يعيق مرورها في الشوارع الضيقة.

من جانبه أوضح المهندس أشرف غنيم، المسؤول في بلدية رفح، أن الوضع البيئي في رفح كارثي، خاصة وأن آبار مياه الشرب الرئيسية التي تزود رفح موجودة في حي تل السلطان ولا تعمل منذ يومين بسبب انقطاع الكهرباء نتيجة قصف محول الكهرباء الرئيسي في تل السلطان.

وأشار غنيم إلى أن الجيش الإسرائيلي قام بتدمير محطة الصرف الصحي الرئيسية لمدينة رفح والموجودة في حي تل السلطان، وبدأت مياه الصرف الصحي تتسرب إلى الشوارع مهددة بإغراق العديد من المنازل.

وذكر مصدر أمني وشهود عيان أن الجيش الإسرائيلي طلب عبر مكبرات الصوت من الرجال من سن (١٦) وما فوق، الخروج من منازلهم وهم يرفعون أيديهم، كما طلب من المسلحين الخروج وهم يرفعون رايات بيضاء، محذراً : «إن كل من يحمل السلاح هدف لنا وسيتم هدم منزله».

وأكد شهود أن الجيش الإسرائيلي قام بتدمير أبواب المحال التجارية في الحي وتركها مفتوحة.

وقال مسؤول أمني فلسطيني – فضّل عدم ذكر اسمه – لوكالة الصحافة الفرنسية : إن الجيش الإسرائيلي هدم على الأقل خلال يومين أربعة مبانٍ سكنية من بينها مبنى سكني لذويّ منفذ عملية كوسوفيم إبراهيم حماد، والتي أسفرت عن مقتل مستوطنة إسرائيلية وبناتها الأربع في بداية الشهر الجاري، والذي نسف بالمتفجرات، كما تم هدم عشرات المنازل جزئياً قبل أن يغادرها سكانها.

وأشار المسؤول الأمني إلى أن الجيش الإسرائيلي اعتقل العشرات من المواطنين الفلسطينيين، من بينهم عشرة على الأقل من قوات الأمن الوطني الفلسطيني، ونقلهم إلى مركز اعتقال أقامه قرب معبر صوفا شرق مدينة رفح.

وأوضح المسؤول نفسه أن الجيش الإسرائيلي شدد الحصار على مدينة رفح واستقدم تعزيزات عسكرية إلى المنطقة، كما شدد الحصار على حي تل السلطان وهو لا يزال يمنع سيارات الإسعاف والدفاع المدني من دخول المنطقة.

وقال الطبيب علي موسى، مدير مستشفى أبو يوسف النجار : إن الوضع الصحي مأساوي برفح بسبب عدد الشهداء الهائل والإصابات، إضافة إلى حالات مرضى القلب والكلى والسرطان والولادة التي لا يمكن الوصول إليها.. وأضاف : إننا نعمل في ظروف غاية في الصعوبة، وننناشد كل العالم بالالتفات إلينا ومد يد المساعدة.

يشار إلى أن حي تل السلطان يقع غرب مدينة رفح ويبعد أكثر من كيلو متر عن الحدود المصرية – الفلسطينية، وتم إنشاء الحي في أواخر الثمانينيات بعد انسحاب إسرائيل من سيناء بموجب اتفاق كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل .. ويأوي الحي مئات العائلات الفلسطينية التي كانت تعيش في مخيم كندا الواقع في رفح المصرية على الحدود، وتم نقلها بالاتفاق بين الجانبين المصري والإسرائيلي.

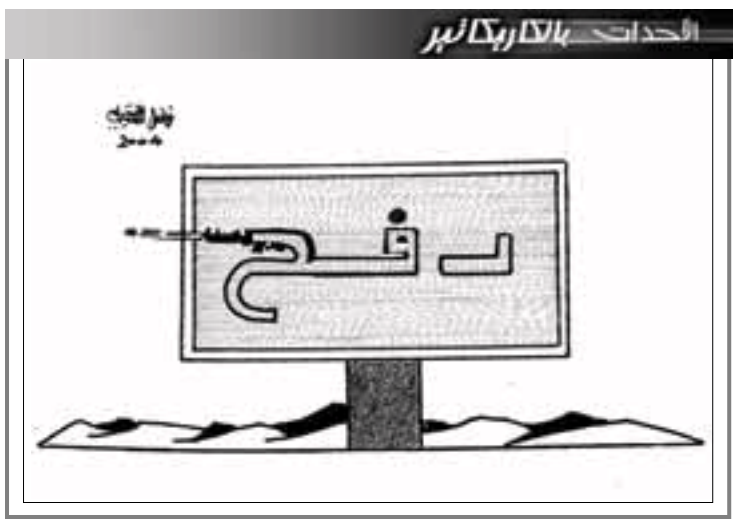

بعد تلميح واشنطن بقطع التمويل عن حزبه

الجلبي ينتقد سلطة التحالف ويطالب بسيادة كاملة للعراق

بغداد/ لندن/الثورة/ وكالات الأنباء/

■ ،يبدو أن عقد الارتباط قد انفرط بين مسؤولي الإدارة الأمريكية وخاصة قادة البنتاجون ورئيس المؤتمر الوطني العراقي عضو مجلس الحكم الانتقالي احمد الجلبي بعد ان انكشفت كذبة أسلحة الدمار الشامل التي تقول إدارة بوش واجهزتها الاستخباراتية أنها استقتها من مصادر جماعة الجلبي قبل الحرب.

وطفت على السطح مؤخراً حملة متبادلة بين الطرفين من خلال التصريحات الصحفية والملاسنات الكلامية وإعلان البنتاجون عزمه على قطع عملية التمويل على الجلبي وحزبه مع تسليم السلطة للعراقيين في ٣٠ يونيو، فيما انتقد الجلبي ضمناً الولايات المتحدة وحلفاءها في العراق واتهم قواتها بالفشل الأمني والاستخباراتي وعدم الوصول بشكل جيد إلى ما اسماه بنية شبكة القاعدة.

وقال الجلبي أمس ان السيادة بالنسبة للعراق تعني السيطرة الكاملة على النفط، واضاف في حديث صحفي ان عودة السيادة إلى العراق تعني ان التعيينات التي قامت بها سلطة التحالف على مستوى الوزارات والمحافظات والقضاء تنتهي عندما تنتهي هذه السلطة في الأول من يوليو القادم.

وأظهرت دراسة أجرتها إحدى جماعات حقوق الإنسان التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها أن الاحتلال الذي تقوده الولايات المتحدة لم يعر اهتماماً يذكر للرأي العراقي.

وقال هاني مجلي من المركز الدولي للعدالة في المراحل الانتقالية لرويترز "الأمر الأول الذي يظهره التقرير هو أهمية التشاور مع العراقيين".

ويظهر المسح الذي اجري على مواقف العراقيين تجاه العدالة في المراحل الانتقالية الذي نشر أمس الاربعاء انها كثيراً ما كانت لا تتفق مع السياسات التي يتبعها الحاكم الأمريكي للعراق بول بريمر.

واضاف مجلي :"المشكلة الكبرى التي شهدناها العام الماضي كانت أن الولايات المتحدة خاضت الأمر بمفردها واستشارت عدداً محدوداً جداً من العراقيين معظمهم من أصدقائها ومستشاريها وكثير منهم جاءوا من الخارج" في إشارة إلى العراقيين الذين كانوا منفيين خارج بلادهم في السابق.

وتابع: ان النقل الرسمي للسيادة لحكومة عراقية مؤقتة المزمع اجراؤه في ٣٠ يونيو يتيح فرصة تغيير مسار الأمور دون اراقة ماء وجه واشنطن ولندن.

وقال :"نرى أن المهلة التي تنتهي في يونيو تتيح فرصة جيدة لاستنباط دروس الماضي والتركيز على وضع آليات وعمليات تجري بموجبها استشارة العراقيين".

واستطرد قائلاً: ان الولايات المتحدة حتى الآن وضعت افتراضات بشأن ما يريده العراقيون مستشهداً بالاجراءات الصارمة التي اتخذها بريمر لدى وصوله إلى بغداد قبل عام مضى لاستئصال شأفة حزب البعث وهو حزب صدام ومنع كثير من أعضائه من شغل وظائف في القطاع العام.

السفير الكوبي في مؤتمر صحافي بصنعاء

العقوبات الامريكية على كوبا انتهاك لحقوق الانسان

■ علي العماري

اتهم سفير كوبا بصنعاء الولايات المتحدة الامريكية بتضليل الرأي العام الدولي وقلب حقيقة الاوضاع في بلاده تمهيداً لغزوها للاطاحة بنظام حكم فيدل كاسترو..

وقال السفير الكوبي روبيرتو رودريجسي في مؤتمر صحفي بصنعاء: ان الجزيرة تحتفظ بحق الدفاع عن نفسها في حال تعرضها لهجوم امريكي معتبراً ان التهديدات الامريكية لكوبا لن تثني الشعب الكوبي عن الدفاع عن سيادته واستقلاله وحرية وطنه.

ووصف العقوبات الامريكية الجديدة بانها جائرة وتمثل انتهاكا صارخا لحقوق الانسان التي تتشدق بها بتشديدها للحصار المفروض على كوبا منذ قرابة نصف قرن في محاولة لتجويع الشعب الكوبي وتركيع قيادته امام جبروتها العسكري . مشيرا الى ان الحصار كلف الجزيرة ٧٢ مليار دولار منذ بدء تطبيقه قبل ٤٥ عاماً.

ودعا سفير كوبا في ختام مؤتمره الصحفي الاسرة الدولية الى التضامن مع بلاده في مواجهة اي عمل عسكري امريكي لاحتلالها.

وكانت الادارة الامريكية الحالية اعلنت مطلع شهر مايو الجاري عقوبات جديدة لتشديد الحصار على كوبا.

شريط رابع لصور تعذيب المعتقلين العراقيين

واشنطن/

صرح السناتور جون وورنر رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأمريكي بأنه أبلغ البنتاجون بالعثور على شريط رابع لصور تعذيب السجناء العراقيين في سجن ابو غريب.

من جهة اخرى اعلن الجنرال جون ابى زيد قائد القيادة المركزية في الجيش الأمريكي تحمل مسؤولية ماجرى في سجن أبو غريب واستعداده للمحاسبة.

وقال الجنرال ابى زيد صراحة امام اللجنة ان كبار الضباط الرئيسيين في الجيش مسؤولون عما جرى وعندما يتوجب محاكمتهم يجب القيام بذلك وأنا أتحمل المسؤولية لكوني قائداً للقيادة المركزية.

من جهته اكد الجنرال ريكاردو سانشيز قائد القوات الأمريكية في العراق تحمله هو ايضاً للمسؤولية.

ومن ناحية اخرى قال الجنرال مارك كيميت نائب قائد العمليات في تصريحات للصحافيين في بغداد ان المحاكمة التي جرت أمس للجنود الذين ساهموا في تعذيب المعتقلين تهدف الى تطبيق العدالة واضاف أن الطريق طويل أمام قوات التحالف لمحو الغضب والالم الذي شعر به العراقيون.

وكانت محاكمة عسكرية قد حكمت أمس على احد الجنود الأمريكيين المتهمين بتعذيب الأسرى العراقيين بالحبس لمد عام واحد.

وكان محامي الدفاع اللفتنانت ستانلي مارتن قد أعلن ان موكله أقر أنه مذنب في واقعتين لاساءة معاملة محتجزين وواقعة تقصير في الواجب وأنه سيقر بذنبه أيضاً في تهمة التآمر لاساءة معاملة المحتجزين اذا خففت صيغة الإتهام فيما يخص التقاط صور فوتوغرافية لسجناء عرايا.

ويحاكم سيفيتس امام القاضي العسكري الكولونيل جيمس بول وحده دون محلفين ويواجه عقوبة لن تزيد على السجن عاماً ومن المتوقع صدور الحكم في وقت لاحق.

وبموجب قوانين المحاكمة العسكرية الخاصة لا تزيد العقوبة على الإحتجاز ١٢ شهراً وتنزيل الرتبة وخفض الراتب والبدلات طوال عام بواقع الثلثين وفرض غرامة.

كما يمكن للمحكمة العسكرية ان تسرح المدان من الجيش لسوء السلوك وهي عقوبة أخف من الفصل من الخدمة التي لا تطبقها الا المحكمة العسكرية العامة.

وأقر الجندي الأمريكي أمام المحكمة بان زملاء له في الانتهاكات قالوا له أن المخابرات العسكرية طلبت منهم القيام بذلك.

وقال سيفيتس خلال محاكمته «لقد قالوا ان المخابرات العسكرية طلبت منهم المضي فيما يفعلونه مع السجناء لانه يحقق نجاحاً.. كانوا يتحدثون».

وحكى سيفيتس للمحكمة وقد اختنق صوته من التأثر في احيان كيف اذل زملاء له محتجزين عراقيين عرايا جنسياً وكيف ان احدهم ضرب احد السجناء بقوة لدرجة انه احتاج مساعدة طبية.

وشهد سيفيتس وهو جندي احتياط في الشرطة العسكرية بأن افراد وحدته انتهكوا بشدة حقوق السجناء وقال انه كان يعلم ان هذا خطأ لكنه شاركهم على أية حال.

وقال انه ميكانيكي لا سجان محترف في الشرطة العسكرية لكنه في الثامن من نوفمبر شارك في مرافقة سجين الى منطقة أخرى من سجن ابو غريب.